

130313 - يشتري السلع وقت توفرها ثم يبيعها إذا ارتفع سعرها ، فهل هذا احتكار؟

السؤال

لقد وجد بعض الناس عندنا يحتكرون السلع الاستهلاكية وقت الوفرة خاصة ثم يقومون بتخزينها حتى تصاعد أسعارها ويغلو ثمنها فيبيعونها بما يشتهون . فبماذا ينصح الإسلام مثل هؤلاء؟ وما موقف الشرع من كسبهم هذا؟

الإجابة المفصلة

"المحتكر هو الذي يشتري السلع وقت مضايقة الناس ، وقد جاء في الأحاديث لعن ذلك والوعيد فيه والنبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ) وقال : (مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ) يعني فهو آثم .

قال العلماء : هم الذين يشترون السلع من الطعام ونحوه مما يحتاجه الناس في وقت الشدة ويخرنـه ليشتـد الغـلاء حتى يـبيع بأكـثر ، هذا لا يـجوز ، وهو منـكـر وصـاحـبـه آـثم ، ويـجـب عـلـى ولـي الـأـمـر إـذـا كـان فـي الـبـلـاد ولـي أمرـيـنـفـذ أـمـرـوـرـالـشـرـع أـنـ يـمـنـعـهـ مـنـ ذـلـكـ ، وـأـنـ يـلـزـمـهـ بـيـعـ الطـعـامـ بـسـعـرـ المـثـلـ . بـسـعـرـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ الـمـوـجـودـ فـيـ الـأـسـوـاقـ وـلـاـ يـمـكـنـهـ مـنـ خـزـانـتـهـ ، هـذـاـ إـذـاـ كـانـ فـيـ وـقـتـ الـشـدـةـ .

أما الذي يشتري الطعام أو غير الطعام مما يحتاجه الناس في وقت الرخاء وكثـرـتهـ فـيـ الـأـسـوـاقـ وـعـدـمـ الـضـرـرـ عـلـىـ أـحـدـ ثـمـ إـذـاـ تـحـرـكـ السـلـعـ باـعـهـ مـعـ النـاسـ بـدـوـنـ أـنـ يـؤـخـرـهـ إـلـىـ شـدـةـ الـضـرـورـةـ ، بلـ مـتـىـ تـحـرـكـ وـجـاءـتـ الـفـائـدـةـ باـعـهـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ . وـهـذـاـ عـمـلـ الـتـجـارـ مـنـ قـدـيمـ الزـمـانـ وـحـدـيـثـهـ"ـ اـنـتـهـىـ .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

"فتـاوـيـ نـورـ عـلـىـ الدـرـبـ"ـ (3/1442)ـ .